أحاديث

استدلت بها الشيعة الاثنا عشرية

أ.د/ أحمد بن سعد حمدان الغامدي
الأستاذ بالدراسات العليا
قسم العقيدة - جامعة أم القرى

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فإن المطلع على كتب العقائد الشيعية الاثني عشرية يرى أن كل استدلالاتهم على صحة عقائدهم في مصنفاتهم باللغة العربية إنما هي من القرآن والسنة وبصرف النظر عن مدى جديتهم في ذلك الاستدلال وقناعتهم به إلا أننا نورد هنا أهم ما استدلوا به من السنة على وجه الخصوص لنقف على مدى دلالة تلك الروايات على دعاواهم و ذلك من خلال تأملات عقلية توصل بإذن الله عز وجل إلى الحقيقة لمن رام الحقيقة .

وقد جمعت في هذا البحث تسع روايات هي أهم الروايات التي يوردونها في مصنفاتهم وسميت البحث : " **أحاديث استدلت بها الشيعة الاثناعشرية** "

أسأل الله عز وجل أن يهدينا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه جميعًا .

الباحث

الحديث الأول

«حديث الدار يوم الإنذار»

عن عليّ بن أبي طالب: (لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ [سورة الشعراء]، دعاني رسول الله ﷺ، فقال لي: يا عليّ! إنَّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، قال: فضقت بذلك ذرعًا، وعرفت أنِّي متى ما أباديهم بهذا الأمر أرَ منهم ما أكره،/ فصَمتُّ حتَّى جاء جبرائيل، فقال: يا محمد! إنَّك إلَّا تفعل ما تُؤمر به يُعذبك ربك. فاصنع لنا صاعًا من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عُسًّا من لبن، ثمَّ اجمع لي بني عبد المطلب حتَّى أكلمهم، وأبلِّغهم ما أُمرت به؛ ففعلت ما أمرني به، ثمَّ دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلًا، يزيدون رجلًا أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب؛ فلمَّا اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلمَّا وضعته تناول رسول الله ﷺ حِذية من اللحم، فشقها بأسنانه، ثمَّ ألقاها في نواحي الصحفة، قال: خذوا باسم الله، فأكل القوم حتَّى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلَّا مواضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس عليّ بيده إن كان الرجل الواحد ليأكل ما قدّمت لجميعهم، ثمَّ قال: اسقِ الناس، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتَّى رووا منه جميعًا، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله.

فلمَّا أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم، بدره أبو لهب إلى الكلام، فقال: لهدّ ما

سحركم به صاحبكم، فتفرّق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ.

فقال الغد: يا عليّ! إنَّ هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعتَ من القول، فتفرَّق القوم قبل أن أكلمهم، فأعد لنا من الطعام مثل الذي صنعت، ثمَّ اجمعهم، قال: ففعلت، ثمَّ جمعتهم، ثمَّ دعاني بالطعام فقرَّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتَّى ما لهم بشيء حاجة، قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتَّى رووا منه جميعًا/ ، ثمَّ تكلم رسول الله ﷺ، فقال: يا بني عبد المطلب! إنِّي والله ما أعلم شابًا في العرب جاء قومه بأفضل ممَّا جئتكم به، إنِّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيُّكم يؤازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخي وكذا وكذا؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعًا، وقلت وإنِّي لأحدثهم سنًّا وأرمصهم عينًا، وأعظمهم بطنًا، وأحمشهم ساقًا: أنا يا نبي الله! أكون وزيرك، فأخذ برقبتي، ثمَّ قال: إنَّ هذا أخي وكذا وكذا، اسمعوا وأطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع)[1].

نقف مع هذا الحديث وقفات :

أولًا: هذا الحديث مكذوب.

في رواة الطبري: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، قال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال أبو داود بعد أن ساق تكذيب عبد الواحد بن زياد له: (وأنا

---

(١) تاريخ الطبري (٢/ ٣١٩-٣٢٠).

أشهد أنَّ أبا مريم كذاب، ولأنَّني قد لقيته وسمعت منه، واسمه: عبد الغفار بن القاسم)[1].

وله طريق أخرى عند أبي حاتم فيها: عبد الله بن عبد القدوس[2]، قال الذهبي: (كوفي رافضي). وقال يحيى: (ليس بشيء، رافضي خبيث). وقال النسائي: (ليس ثقة). وقال البخاري: (مجهول، وحديثه منكر)[3].

ثانياً: في أول الحديث أن النبي ﷺ لم يسارع إلى ما أمره به ربه حتى جاءه التهديد من الله عزوجل.

ثالثاً : الحديث يذكر :"الإنذار" والإنذار يعني التهديد وآخر الحديث ليس فيه تهديد وإنما فيه وعد بالإمامة وهذا تناقض واضح !!

والصحيح أن القضية هي إنذار للمشركين بالعذاب إن لم يتوبوا وهذا الذي يتفق مع الآية وهو ماورد تأكيده في الرواية الصحيحة .

فقد روى الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وعن غيره أنه قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَنْظُرَ مَا هُوَ

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٠).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (ح:١٦٠١٥).

(٣) الميزان (١/ ٥٤٥).

فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}. رواه البخاري : (٤٧٧٠) ومسلم : (ح: ٥٢٩)

فهذا هو الإنذار المراد في الآية ؛ وأما دعوى أن الإنذار هو تولية خليفة فهذا كلام مصنوع ساقط .

ثالثاً: شق اللحم بالأسنان لقوم لم يؤمنوا به أصلاً ينفِّرهم من الدين فكيف يفعل ذلك ص وهو يعلم ذلك.

رابعاً: في آخر الحديث: (فاسمعوا وأطيعوا)، وهل هم مسلمون حتَّى يسمعوا ويطيعوا؟! هم لم يسمعوا منه ص نفسه وهو نبي ولم يطيعوه في أصل الإيمان، وقد أعرضوا عن دعوته، فكيف يأمرهم وهم ليسوا أصلًا مؤمنين أن يطيعوا لغلام لم يتجاوز سنه العاشرة وهم شيوخ قريش وقد أَنِفوا من اتِّباع محمد ص نفسه فكيف يطيعون غلاماً وهم لازالوا على كفرهم؟!

كلام سمج لا يصدر عن عاقل فكيف برسول الله ﷺ !!

خامساً: في الحديث أنَّ أبناء عبد المطلب كانوا: (أربعين رجلًا يزيدون رجلًا أو ينقصونه)، والتاريخ يشهد بكذب هذا العدد.

فأولاد عبد المطلب كانوا عشرة من الولد، لم يدرك النبوة منهم إلَّا خمسة هم:

حمزة، والعباس، وأبو طالب، والحارث، وأبو لهب والبقية ماتوا قبل البعثة.

فأمّا حمزة فلم يكن له ولد.

وأمَّا العباس فأول ولد له كان في حصار الشعب هو: عبد الله، ثمَّ ولد له عُبيد الله، ثمَّ الفضل، فليس له -إذن- أولاد كبار يحضرون الاجتماع .

وأمَّا أبو طالب فكان له أربعة من الولد هم: طالب، وعقيل، وجعفر، وعلي؛ وطالب لم يدرك الإسلام أي توفي قبل البعثة.

وأمَّا الحارث فكان له ابنان، هما: أبو سفيان، وربيعة من مسلمة الفتح.

وأبو لهب كان له ثلاثة من الولد: عتبة، ومغيث، وعتيبة؛ أسلم الأوَّلان ودعا النبي ص على الثالث[1].

هؤلاء هم أولاد وأحفاد عبد المطلب، فكيف حضر أربعون رجلًا وهؤلاء لم يتجاوز عددهم أربعة عشر رجلًا؟!

وهذا بيان بأسمائهم ودرجاتهم:

أ-الأب:

١ - (عبد المطلب).

ب- الأبناء:

٢ - (حمزة).

٣ - (العباس).

---

(١) منهاج السنة (٧/ ٢٩٧).

٤- (أبو طالب).

٥- (الحارث).

٦- (أبو لهب).

ج- الأحفاد:

٧- (طالب بن أبي طالب).

٨- (عقيل بن أبي طالب).

٩ - (جعفر بن أبي طالب).

١٠ - (علي بن أبي طالب).

١١ - (أبو سفيان بن الحارث).

١٢- (ربيعة بن الحارث).

١٣- (عتبة بن أبي لهب).

١٤- (مغيث بن أبي لهب).

١٥- (عتيبة بن أبي لهب)[١].

فهؤلاء خمسة عشر شخصاً مع أبيهم بشهادة التاريخ .

فأين الأربعون ؟!!

قال العلماء : استعينوا على فضح الكذابين بالتاريخ !!

رابعًا: ألفاظ الحديث: في رواية ابن أبي حاتم: (ويكون خليفتي في أهلي)، وفي

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص:٢٩٢-٣٧٢).

رواية الطبري العبارة مبهمة، ولفظها: (على أن يكون أخي وكذا وكذا)، فلفظ ابن أبي حاتم لم يذكر إلَّا الخلافة في الأهل، ورواية الطبري مبهمة، وكلاهما لا يصحان.

خامسًا: هذا اتهام لعليّ ا بأنَّه لم يسلم إلَّا طمعًا في الرئاسة، لا رغبةً في الإيمان.

سادسًا: كم أسلم مع عليّ ا وبعده، ولم نسمع أنَّه ﷺ وعدهم بوزارة ولا بإمارة، ولو كان ذلك جرى منه ص مرة واحدة لطمعوا في أمثالها ولسألوا مثلها ولَقالوا : أنت وعدت ابن عمك بالخلافة وهو لم يستطع حمايتك حتى تبلغ عن ربك ونحن مستعدون بذلك فعدنا بشيء عاجل مثله!!

ولكنهم لم يقولوا شيئاً من هذا مما يدل على عدم حدوث شيء من ذلك ولو حدث لاستطار الخبر في الآفاق !!

سابعًا: هذا تحويل للنبوة لتكون مُلكًا وزعامة، يتوارثها الأبناء عن الآباء، والنبوة لا تُورث، والتقدم فيها بغير النسب.

قال ابن القيم: (والسر -والله أعلم- في خروج الخلافة عن أهل بيت النبي ﷺ، إلى أبي بكر وعمر وعثمان: أنَّ عليًّا لو تولى الخلافة بعد موته؛ لأوشك أن يقول المبطلون: إنَّه مَلِكٌ ورّث ملكَه أهلَ بيته. فصان الله منصب رسالته ونبوته عن هذه الشبهة.

وتأمَّل قول هرقل لأبي سفيان: (هل كان في آبائه من ملك؟ قال: لا. فقال له:

لو كان في آبائه ملك لقلت: رجل يطلب مُلك آبائه)[١].

فصان منصبه العلي من شبهة المُلك في آبائه وأهل بيته.

وهذا -والله أعلم- هو السر في كونه لم يُورث هو والأنبياء، قطعًا لهذه الشبهة؛ لئلا يظن المبطل أنَّ الأنبياء طلبوا جمع الدنيا لأولادهم وورثتهم، كما يفعله الإنسان من زهده في نفسه، وتوريثه ماله لولده وذريته.

فصانهم الله عن ذلك، ومنعهم من توريث ورثتهم شيئًا من المال؛ لئلا تتطرق التهمة لحجج الله ورسله، فلا يبقى في نبوتهم ورسالتهم شبهة أصلًا)[٢].

ثامنًا: قلتُ: ولعلَّ عدم تمكين الله ﷻ لعليّ ا الخلافة، لأجل ذلك السر، لتبقى النبوة بعيدة عن الشبه.

ثمَّ لو تمكن عليّ ا لربَّما قوَّى ذلك معتقد الشيعة الذين ادعوا فيه ما ليس له، ولتحولت النبوة إلى ملك وراثي.

وقد يقول قائل: ألم تتحول على يد معاوية؟!

فنقول: بلى، ولكن لا يجرح ذلك منصب النبوة، وحديثنا عن بقاء منصب النبوة بعيدًا عن ظنون الأعداء، والله أعلم.

تاسعًا: على مذهبكم: لم يتحقق وعد النبي ﷺ له، فقد وعده بأن يكون الخليفة من بعده، ولم يفِ له بوعده.

---

(١) صحيح البخاري (ح:٧).

(٢) بدائع الفوائد (٣/ ٢٤٥).

فإن قلتم: هو أراد ولكن أبا بكر وعمر لم يريدا!

قلت: لا يمكن أن يعد النبي ﷺ ما لا يستطيع تنفيذه، وكان ينبغي -على فهمكم- أن يقول: «إذا رضي أبو بكر وعمر»!

هذه وقفات سريعة مع هذه الرواية آمل أن توقظ العقول المخدرة .

الحديث الثاني

« حديث الكساء »

نقف مع هذا الحديث وقفات:

أولًا : الأسانيد والطرق :

ورد له سندان:

الأول: عن عائشة ﵂، وهو الحديث الوحيد الصحيح في مسألة الكساء، فقد رواه مسلم بسنده عن عائشة ﵂ قالت: (خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن عليّ فأدخله، ثمَّ جاء الحسين فأدخله، ثمَّ جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثمَّ جاء عليّ فأدخله، ثمَّ قال: * ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [اسورة لأحزاب])[1].

الثاني: عن أم سَلَمة ل، وورد عنها من خمس طرق:

الأولى: رواية الترمذي: روى بسنده إلى عمرو بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: (لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [سورة

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ١٨٨٣).

الأحزاب] في بيت أم سَلَمة، فدعا فاطمة وحسنًا وحُسينًا، فجللهم بكساء، وعليّ خلف ظهره فجلله بكساء ثمَّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا.

قالت أم سَلَمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنتِ على مكانك، وأنت على خير)[1].

الثانية: عن عطاء عن عمر بن أبي سلمة به، رواه الترمذي كذلك[2].

الثالثة: عن شهر بن حوشب عن أم سلمة نحوه، بدون الآية ولا تفصيل كيفية التجليل[3].

الرابعة: عن عطاء بن أبي رباح: حدثني من سمع أم سلمة..رواه أحمد بلفظ أطول[4].

الخامسة: عن عطاء بن يسار وفيه: (فقلت: يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله) رواه البيهقي.

قال البيهقي: هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته، وقد روي في شواهده ثمَّ في معارضته أحاديث لا يثبت مثلها، وفي كتاب الله البيان لما قصدناه في

---

(١) السنن (ح:٣٣٢٦).

(٢) السنن (ح:٣٩٤٨)، والمسند (٢٦١٩١).

(٣) السنن (ح:٤٠٣٨)، ومسند أبي يعلى (ح:٧٠٢٣).

(٤) المسند (٢٦١٠٣).

إطلاق النبي الآل، ومراده من ذلك أزواجه أو هن داخلات فيه[١].

ثانيًا: دراسة الطرق :

الطريق الأولى: فيها محمد بن سليمان الأصبهاني، قال النسائي: (ضعيف)، وقال أبو حاتم: (لا يحتج به)، وقال ابن عدي: (مضطرب الحديث قليل الحديث، ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه)، وقال النسائي: (ضعيف)[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات مجردًا من التوثيق والتجريح[٣] وقد بيَّنا منهجه / وأنَّ إيراده للراوي في ثقاته لا يكفي في التوثيق إلى جانب تساهله في التوثيق . /

الطريق الثانية: كذلك فيها نفس الراوي: محمد بن سليمان الأصبهاني.

الطريق الثالثة: فيها شهر بن حوشب، قال ابن عون: (نزكوه)، أي: طعنوا فيه. وقال موسى بن هارون: (ضعيف)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال الساجي: (ضعيف)، وقال ابن عدي: (وعامة ما يرويه شهر بن حوشب من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممَّن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به)[٤].

---

(١) السنن (ح:٢٩١٣).

(٢) تهذيب الكمال (٢٥/ ٣١٠).

(٣) تهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٧).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ١٥).

وهناك من وثَّقه، لكن الراجح أنَّه ضعيف.

ولم يُخرج له مسلم في صحيحه إلَّا مقرونًا بغيره، أي: لم يقبل روايته إذا انفرد.

الطريق الرابعة : فيها راوٍ مجهول، وهو الذي روى عنه عطاء، فرواية عطاء هنا مرسلة.

قال أحمد بن حنبل: (وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح، فإنَّهما كانا يأخذان عن كل أحد).

وقال ابن المديني: (كان عطاء يأخذ عن كل ضرب)[1].

الطريق الخامسة: ذكر البيهقي أنَّها صحيحة وأنَّ سندها ثقات.

في سنده من لم أجد له ترجمة، وبعضهم لم أعرفه من بين أسماء متشابهة، والبيهقي إمام محدث.

ثالثًا: دراسة المتون :

أ) أصح الأحاديث هو حديث عائشة رضي الله عنها .

ولنا هنا وقفات :

أولًا: أنَّه لم يصح في هذه المسألة -مسألة آية التطهير- غيره، إلَّا إذا صحت رواية البيهقي.

ثانيًا: ليس فيه إلَّا إدخال النبي ﷺ من ذكر تحت الكساء، وقراءة الآية، وليس في هذا غير أنَّ هؤلاء من أهل البيت، لا حَصرَ أهل البيت فيهم؛ لأنَّ

---

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٠).

الآية كلها في نسائه ﷺ، فلو لم يقل ذلك لما فهم دخولهم في معناها.

وعند إيرادكم حديث مسلم أوهمتم القارئ أنَّ لفظ مسلم يخرج النساء من معنى الآية، وأقل ما يوصف به لفظك أنَّ فيه: (مغالطة) فقد قلت: (..كما لا يشمل نساء النبي ﷺ، لما صرح بذلك في صحيح مسلم)!

قلت: فأين في صحيح مسلم التصريح بذلك؟!

فليس في صحيح مسلم غير إدخال الأربعة تحت الكساء، وقراءة الآية، فأين صرح بعدم دخول نسائه؟ أليس هذا الكلام غير مطابق للفظ مسلم؟!

ثالثًا: هذه الرواية تدل على أنَّ الصحابة ي وأمَّهات المؤمنين، لا يعادي بعضهم بعضًا، وإن وقع بينهم قتال. فهاهي عائشة ﵂ تروي فضائل آل البيت، ممَّا يؤكد أنَّه لم يكن بينهم ما يزعمه الشيعة.

رابعًا: لم يفهم الصحابة من هذه الآية والحديث إمامة ولا عصمة، وإلَّا لبايعوا عليًّا، ولما قاتله من قاتله بعد ذلك، ثمَّ لأنكر على من يقاتله بالآية والحديث.

خامسًا: رواية أهل السنَّة من عهد التابعين إلى عصر التصنيف، وإخراج أهل السنَّة للحديث في مصنفاتهم؛ دليل العدل والحب لآل البيت.

سادسًا: عدلت الشيعة عن الاستدلال بهذا الحديث الصحيح إلى حديث ضعيف؛ لعدم وجود لفظ يخرج أمَّهات المؤمنين من أهل البيت فيه، ولنفرتهم أو بغضهم لعائشة لمع أنَّ حديث أم سَلَمة ﵂ يبطل مذهبهم كما سيأتي.

ب) حديث أم سَلَمة عند الترمذي:

مرَّ معنا أنَّ حديث أم سَلَمة ضعيف، ولكن لا بأس بتحليل ألفاظه لنرى ماذا تدل عليه؛ لأن الشيعة الإثني عشرية استشهدوا به:

متن الحديث: اللفظ الأول:

١- الجملة الأولى: (لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [سورة الأحزاب] في بيت أم سَلَمة).

وهنا دلالات، منها:

أ) الحديث يقرر أنَّ الآية نزلت قبل دعاء النبي ﷺ، فلو كانت الآية تخبر عن حصول ارتفاع الرجس والتطهير، فكيف يدعو النبي ﷺ بعد أن أخبره الله ﷻ -حسب زعمكم- فيقول: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا)؟!

فلو كانت الآية تقرر وقوع التطهير؛ لكان المقابل أن يقول النبي ﷺ: الحمد لله الذي طهركم. فلمَّا دعا عرف أنَّ المراد أنَّ الله ﷻ يريد ذلك تشريعًا لا تكوينًا.

ب) أو نقول: إنَّ الآية دلَّت على حدوث التطهير للنساء كما